مؤتمر السل الرئوي

انعقد هذا المؤتمر في لندن في ٢٢ من شهر لوليو الاخير وكان فيهِ عدةٌ كبيرة من مشاهير الاطبآء من اكثر ممالك اوربا واميركا وكان اهمّ ما حدث فيهِ خطبةً للدكتور كوخ الشهير غيّر بها مجرى البحث في امر تلافي هذا الدآء وهدم كل ما جرت بهِ مباحث الاطبآء من قبل . ومحصّل ما جآء في كلامهِ انهُ ينفي انتقال جراثيم السل البقري الى الانسان خلافاً لما تقرر عند عامة الاطبآء الى اليوم . وقد ذكر انهُ لقح بعض العجول بجراثيم السل البشري فلم يظهر فيها اثرٌ للمرض حال كونهِ لقح بعض الحيوانات الاخر بجراثيم السل البقري فلم تلبث ان ظهرت فيها العدوى وماتت بالدآء نفسهِ كما تحققت اعراضهُ فيها بالكشف عن جثثها بعد الموت . فتبين من ثمّ ان سل البقر غير سل الانسان وان الانسان لا تعلق بهِ جراثيم السل البقري الا ان يكون في ندور

قال على ان لبن وسمن الحيوانات المسلولة يشتملان على مقادير كثيرة من جراثيم المرض فكان من الضروري ان هذه الجراثيم اول ما تتصل عدواها بالامعآء ولكن السل المعويّ في غاية الندور فانهُ اي كوخ في كل ما عُرض عليهِ من المسلولين لم يمرّ بهِ من المصابين بالسل المعويّ الا اثنان وقد فتح باجِنسكي ٩٣٣ جثة من الاولاد فلم يجد مصاباً بالسل المعوي الا وهو مصحوب بالسل الرئوي

وعليهِ فللوصول الى تحقيق هذه المسئلة لا بدّ من تلقيح الانسان

بجراثيم السل البقري كما لقح كوخ البقر بجراثيم السل الانساني غير ان هذا من الامور التي لا سبيل اليها الا ان يوجد من ينتدب لهذه التجربة من تلقاء نفسهِ . وقد ذكرت احدى المجلات العلمية ان اثنين من الاطبآء عرضا انفسهما من عهدٍ قريب لان يُمتحَن ذلك فيهما احدهما من اطبآء الاميركان والآخر من اطبآء الفرنسيس وهو الدكتور بُول غارْنُو وقد كتب في هذا المعنى الى الدكتور كوخ بتاريخ ١٤ من اغسطس ثم انهُ في ٣١ منهُ سافر فعلاً الى برلين والتقى بالدكتور كوخ فتحادثا مدة ساعتين لكن الدكتور كوخ ابى ان يوافقهُ على ما عرض نفسهُ لهُ لانهُ مع اعتقادهِ ان مثل هذا الامتحان لا يخلو من فائدة واهمية يرى ان لا بد لتحقق الفائدة من تعداد الامتحان واجرآئهِ على عدة اشخاص ليُبنى الحكم على مجموع النتائج . قال والذي في رأيهِ ان الاولى ان يُجرَى هذا الامتحان باللبن لا باللقاح اي بان يُتناوَل لبن البقر المسلولة نيئاً على مدة اشهرٍ متوالية من غير انقطاع . وبهذا قطع كلام الدكتور غارنو فانصرف وقد عزم على ان يستعمل كلا الامرين اي انهُ بعد ان يلقح نفسهُ باللقاح البقري المخفف يتناول لبن البقر المسلولة ممزوجاً بقليلٍ من الماء على مدة ستة اشهر متواصلة يجعلهُ شرابهُ الوحيد ويختارهُ من اكثر اللبن تضمناً للجراثيم المرضية وان يلقح نفسهُ كل شهرين او ثلاثة اشهر مرة باقوى لقاح السل البقري

على ان رأي الدكتور كوخ على قوّة برهانهِ لم يوافقهُ عليهِ الى الآن الا بعض اطبآء الالمان وهو اذا صح كان فيهِ ولا ريب اكبر عون على

تدارك عدوى الدآء لانحصارها حينئذٍ في جهةٍ معلومة لا يصعب تحاميها على فِطَن الاطبآء وقُوَى الحكومات والله الواقي

امثال فنلُون

اطرفنا حضرة الاب الفاضل الخوري جرجس شلحت الحلبي بتعريبٍ لهذه الامثال ابرزها بهِ في احسن حُلَّةٍ من البيان وزيّنها من فواصل نثرهِ بما يزريـ بمفصَّل عقود الحسان ومن جواهر نظمهِ بما تحسد الاجياد عليهِ الآذان وقد اخترنا منها المثل الآتي ننشرهُ على صفحات الضيآء ليكون الماعاً بفضل الناظم وتفكهةً للقرآء قال اعزّهُ الله

ثعلبان

اثنان من ثعالب البيدآء تصاحبا للصيد في الظلمآء
فواحدٌ كان كبير السنِّ وقد غدا اديمهُ كالشنِّ
وهو شديد البخل لكن يدَّعي مع ذاك حكمةَ الحريص اليلمعي
وعكسهُ الثاني فتيٌّ غِرُّ اذ كان لم يُحكِم نُهاهُ الدهرُ
فدأبهُ الطيش وهمُّهُ الجَشَع ليس لهُ في غير ذاك من طمع

***

حتى اذا ما بلغا احدى القُرَى والناس غائصون في سكر الكرى
تسللا الى بيوت القريه نخنقا بعض الدجاج خُفيه
وبعد ذاك انتشب اللجاجُ بينهما واحتدم الحجاجُ

قال الكبير للصغير يا ولد ... خذ منيَ النصح واياك اللدَد
من زاد عنك عمرُهُ يوماً غدا ... اعلمَ منك سنةً وارشدا
فكيف من مرّت بهِ الاعوامُ ... وهذبت آراءهُ الايامُ
فحابَ الايام شطراً شطرا ... ونال في كل الامور خُبرا
أَصغِ لهُ سمعاً وخذ بنصحهِ ... في كل مسعاك تفز بنجحهِ
كُلْ بعض ماخصكَ واذهب وعُدِ ... معي لنأكل البقايا في غدِ
فان صاحب الحجى من يقتصد ... ولا يكون مسرفاً فيما يجد

***

قال الصغير بل وهمتَ في الذي ... رأيتهُ لكن برأيي نفُذِ
كُلْ ما اصبتَ كلهُ في وقعه ... تكفيك من دون طعامٍ جمعه
واعلم بان اينا عاد غدا ... يعرّض النفس لاشراك الردى
فصاحب الدجاج لا بُدَّ لنا ... مرتقبٌ حتى اذا صرنا هنا
فاجأنا بالضرب أو بالقتلِ ... جزآء ما جئنا بهِ من ختلِ
فبات كلنا رهين حتفهِ ... كباحثٍ عن حتفهِ بظلفهِ
اذ من غدا مخاطراً بنفسهِ ... منقرٌّ عن حينهِ بضرسهِ
هذا مقالي فانتصح في المسئله ... فرُبَّ درٍّ يلتقى في مزبله

***

وبعد ذا كلٌّ برأيهِ عمل ... اذ قد ابى كلاهما ان يمتثل
فألتهمَ الصغير حتى انتفخا ... وكاد للكظَّة ان ينفسخا
فقام ثم جرَّ نفسهُ الى ... وجارهِ فمات قبلَ يصلا

اما الكبير وهو المعتقدُ بانهُ الأحكمُ والمقتصدُ
فآب في غدٍ لكي يأكلَ ما ذخرَهُ مؤونةً وينعما
اذا بصاحب الدجاج قد رصد فانقضّ في الحال عليهِ كالاسد
اشبعهُ ضرباً فقاظت نفسهُ فكان في مأوى الدجاج رمسهُ

***

لكل طورٍ صاحٍ من عمر الفتى نقائصٌ توردهُ حوض الرَدَى
فالشاب بين شهوةٍ لا تُردَعُ وبين حدَّة الطباع يُصرَعُ
والشيخ من حرصٍ على دنياهُ يقرّب الموتَ الى حَوْباهُ

اسئلة واجوبتها

القاهرة — نرجو الجواب على هذين السؤالين

(١) نرى من السود من هم جعاد الشعر ومن هم بالخلاف فيكف نعلل ذلك

(٢) من المشهور ان من يقيم مدةً في مدينة حلب تظهر فيهِ البثرة المعروفة بحبة حلب فما هي هذه الحبة وما سببها وعلاجها

يوسف جرشون

الجواب — اما المسئلة الاولى فمن طبيعة الشعر انهُ يلين ويسترسل في الرطوبة ويقسو ويتقلص في الجفاف فاذا استمرّت عليهِ احدى الحالين